



تصور مقترن لمعايير الاعتماد وعناصر ضمان الجودة
لمقررات العلوم الأساسية بكليات رياض الأطفال

ورقة عمل مقدمة إلى
المؤتمر السنوي الثالث عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية
بالاشتراك مع كلية التربية جامعة القاهرة (بني سويف)

عنوان

الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية

٢٠٠٥ - ٢٠٢٩
مذكر المؤتمرات - كونيش النيل - بنى سويف

إعداد

أ.د. كمال الدين حسين محمد
أستاذ الأدب المسرحي والدراسات الشعبية
رئيس قسم العلوم الأساسية
كلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة

رات

com



**تصور مقترن لمعايير الاعتماد وعناصر ضمان الجودة
لمقررات العلوم الأساسية بكليات رياض الأطفال**

أ.د. كمال الدين حسين محمد
أستاذ الأدب المسرحي والدراسات الشعبية
رئيس قسم العلوم الأساسية
كلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة

تمهيد :

في مناقشات مؤتمر الحزب الوطني الحاكم في مصر ، لقضايا التعليم في سبتمبر ٢٠٠٣ ، أقر الجميع ضرورة الالتزام بتطوير التعليم باعتباره دعامة الأمن القومي والوصول إلى العالمية ، وفي هذا سياق طالب أعضاء المؤتمر ، بضرورة تطوير مناهج التعليم بالشكل الذي يحقق الأهداف التنموية المرجوة ، واضعين في الاعتبار أن تكون كل مناهج التعليم للتنفيذ وليس للحفظ والتلقين ، من أجل أن يصبح لدينا الخريج المؤهل للتعامل مع المتغيرات الدولية .

من هذا المنطلق أقر المؤتمر في وثيقة تطوير التعليم "تحقيق الجودة في التعليم، بتطوير كامل لمناهج التعليم ، وتفعيل دور المؤسسات التعليمية، ودعم هيئات التدريس " . كما أكدت السياسات المتنوعة في هذا المجال على أن " التعليم يمثل المعرفة الإنسانية لتراث البشرية وركيزة الحضارة والازدهار ، وأى مجتمع لابد وان تتعدد فيه مناهل التعليم ويسعى أفراده دوما على جميع مستوياتهم إلى مزيد من المعرفة والتواصل مع الثقافات والعلوم ، والى مجابهة المتغيرات المحلية والعالمية .

لم تقتصر المناداة بضرورة تطوير التعليم سعيا وراء إيجاد معايير للاعتماد وضمان الجودة على مصر فقط ، بل تعمتها إلى معظم وان لم يكن كل الأوطان العربية ، ووضع الجميع نصب أعينهم المعايير التي تخص الجودة ومنها المعايير المرتبطة بالمناهج الدراسية .

على هذا أكد المؤتمر الوطني الأول للجودة والذي عقد في السعودية في ربى الأول ١٤٢٥ ، وندوة " الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودي حتى عام ١٤٤٠ - ٢٠٢٠ " المنعقد عام ٢٠٠٢ ، والتي نوقشت فيها تطور التعليم العالي كأحد روافد التنمية البشرية في المملكة ، وقد أكد غازي بن عبيد في هذه الندوة : "على ضرورة تطوير المناهج الدراسية ، واستحداث التخصصات العلمية لمواكبة احتياجات عمليات التنمية وسوق العمل " .

هناك أيضا ما جاء في مشروع ضمان الجودة والاعتماد، الذي قدمته وحدة مشروعات التطوير بجامعة القاهرة، لتحديد رسالة المشروع في " تطوير نظم



منكاملة للمراجعة الداخلية للجودة، وضمان الجودة والاعتماد المحلي والعالمي ليتمكن من يرغب من مؤسسات التعليم العالي تحقيق مستويات الأداء التعليمية والبحثية والخدمية التي تتفق مع المعايير المحلية والإقليمية والعلمية".

من هذه المنطقات جاءت فكرة هذا البحث، التي تحاول إلقاء الضوء على المقررات الدراسية المعتمد بها في كليات رياض الأطفال في مصر فيما يعرف بقسم العلوم الأساسية، والتي سأحاول فيها من خلال خبرة خمسة عشر عاماً في تأسيس قسم العلوم الأساسية، ومن خلال الإطلاع على بعض المناهج المعتمدة بها في بعض الكليات العالمية المشابهة، وضع هذا المقترن لتطوير مناهج مقررات قسم العلوم الأساسية في كليات رياض الأطفال في مصر، في إطار تحديد عناصر الاعتماد ومعايير الجودة التي تحقق المأمول من تدرس هذه المقررات، وتأهيلها ثقافياً وعلمياً ليكون على إطلاع مستمر بما يدور حوله في العالم والوطن بالشكل الذي يجعل الخريج قادرًا على مواكبة التغيرات الثقافية العالمية والإقليمية والمحليّة، بجانب تنمية الاستعداد لديه للعمل في مجال رياض الأطفال مليئاً لاحتياجات السوق والتربية البشرية.

وستقتصر هنا على المقررات الدراسية في قسم العلوم الأساسية .

مقدمة :

قبل التعرض لما يعرف بالعلوم الأساسية في كليات رياض الأطفال، لا بد أن نجيب على تساؤل قد يثيره عنوان الدراسة، وهو ماذا كليات رياض الأطفال؟

أولاً لأنها مجال عملي فشيء طبيعى أن أتناولها بالدرس ، وثانياً ، لنفرد معلمة رياض فى واجباتها وخطورة أثرها في نفس الوقت ، ذلك أن من أهم واجباتها التنشئة التربوية والتعليمية والمعرفية للنشء، بجانب أهميتها كوسقط ثقافي يجب أن يتقن الطفل فيما تقدم له من خطابات ثقافية ومعرفية تساعد على تنمية قدراته ومهاراته المختلفة ، لذلك لابد أن تكون موسوعة الثقافة حتى تستطيع أن تشبع للأطفال فضولهم للمعرفة ، ومن هنا يأتي تقردها بمعنى أن المعلمة قد تكون نعمة تساعد على تنشئة سوية للأجيال ، أو مصدرًا للإحباط والتعاسة تلزم الطفل في رحلة حياته ، من هنا تأتي أهمية تأسيسها من خلال العلوم الأساسية ، محور دراستنا هذه .

تشغل ما تعرف بالعلوم الأساسية وزناً نسبياً ملحوظاً بين المقررات الدراسية في كليات رياض الأطفال وشعبتها في مصر ، كما تقرر ذلك كافة اللوائح المعتمدة بها في هذه الكليات والشعب التابعة للكليات التربية النوعية ، وإن اختلف الأمر مع مقررات شعب رياض الأطفال بكليات التربية المختلفة ، لكن ومع توحيد المقررات وتشابه أسماء بعضها مع ما في شعب كليات التربية إلا أن هناك اختلاف كبير في محتوى كل مقرر تبعاً للجهة وتخصص عضو هيئة التدريس الذي يقوم



بتبريسه ، مما اثر بما لا يدعو مثلا في اختلاف مستوى خريجات هذه الكليات والشعب . والأخطر من ذلك أن مفهوم العلوم الأساسية ذاته غالبا عن أذهان الكثيرين ومن يعملون في مجال رياض الأطفال . وقد ظهر هذا عند ضم هذه الكليات إلى الجامعات عام ١٩٩٨ ، واختلاف اللجان في تحديد هوية هذه المقررات والمفهوم المعمول به وهو العلوم الأساسية - الأمر الذي أدى بالضرورة لغيب اي معيار لاعتبار الخرجين أو ضمان جودة المحتوى والتأهيل العلمي الذي تعرضا له « بما يؤدي إلى تساؤل يفرض نفسه هنا " هل يمكن في ظل الوضع القائم تحديد معايير الاعتماد وعناصر ضمان الجودة ، لمقررات العلوم الأساسية في كليات وشعب رياض الأطفال في الجامعات المصرية؟ »

وهو السؤال المشكل هنا والذي سنحاول الإجابة عليه من خلال :

- ١- تحديد مفهوما واضحا لما يقصد بالعلوم الأساسية .
- ٢- تحديد المقررات الازمة لتأسيس معلمة رياض .
- ٣- مراعاة الوزن النسبي للعلوم الأساسية مع باقي المقررات ، (النفسية ، والتربية) .
- ٤- تحديد عناصر المحتوى لهذه المقررات لتكون بمثابة مقترن للاعتماد وضمان الجودة وتأهيل معلمات رياض الأطفال ، وتحديد الاحتياجات العلمية من تخصصات مستحدثة شكل الهيكل العلمي لقسم العلوم الأساسية لكليات رياض الأطفال .

مفهوم العلوم الأساسية

تشكل العلوم الأساسية القاعدة العلمية والمعرفية المؤهلة للتحصيل التخصصي أو المهني في التعليم الجامعي كل حسب تخصصه ، أو بمعنى آخر هي كل المقررات التعليمية التي تعمل على تنمية المهارات المعرفية والعلمية الأساسية ، التي يجب اكتسابها للتعلم كأساس يؤهله للعملية التعليمية اللاحقة " التخصصية أو المهنية " ، وتختلف هذه المقررات بالضرورة تبعا لاختلاف التخصص أو المهنة التي يعد لها الطالب الجامعي ، فالمقررات التي تتعذر أساسية في كليات الطب تختلف عنها في كليات العلوم أو الهندسة أو حتى كليات التربية ورياض الأطفال . فما هي المقررات الأساسية إذا في كليات رياض الأطفال ؟

المفردات الدراسية في كليات رياض الأطفال :

حددت اللائحة الموحدة للكليات رياض الأطفال ، وشعب رياض الأطفال بالكليات النوعية الصادرة ١٩٩٤ الأقسام العلمية في هذه الكليات والشعب في مادتها الثانية إلى :

- ١- قسم العلوم النفسية .
- ٢- قسم العلوم التربوية .
- ٣- قسم العلوم الأساسية .

وإن كانت مقررات كل من قسمي العلوم النفسية والتربوية واضحة ، إلا أن اللائحة لم توزع المقررات علا الأقسام بل اكتفت بهذا الوضوح الذي أدى إلى اعتبار كافة المقررات التي تبعد عن مفهوم العلوم النفسية والتربوية مقررات للعلوم الأساسية مع مراعاة الوزن النسبي تقريباً بين عدد المقررات وال ساعات الدراسية كما يوضحه الجدول التالي :

الفرقة	الفصل الدراسي	العلوم النفسية		العلوم التربوية		العلوم الأساسية	
		عدد المقررات	الساعات	عدد المقررات	الساعات	عدد المقررات	الساعات
الأولى	الأول	٦	٢	٣	١٠	٣	١٢
الثانية	الثاني	٨	٢	٢	١٢	٢	٤
الثالثة	الأول	٢	٤	١	٤	٤	٣
الرابعة	الثاني	١	١	٤	٢٤	١	٤
الخامسة	الأول	١	٣	٤	١٢	٣	١٢
السادسة	الثاني	٥	٢٠	١	٤	٤	٢
السابعة	الأول	٤	٨	٣	١٢	١٢	٤
الثانية	الثاني	٣	٦	٤	٨	٤	٦
الجمالي		١٩	٨٠	٢١	٩٦	٧٧	٥٧

وزن نسبي للمقررات : ١٩ : ٢١ : ٥٧ = ١٧ :

$$\text{وزن نسبي للساعات : } 80 : 96 : 21 = 254 \quad \text{وزن نسبي للساعات : } 80 : 96 : 21 = 254$$

$$\%30 : \%32 : \%37 = \%30 : \%32 : \%37 = \%33 = \%37 : \%30 \text{ تقريباً}$$



من الجدول السابق نرى أن مقررات العلوم الأساسية تشغل حوالي ٣٠٪ من المقررات الدراسية ، اي أنها تشكل عنصرا هاما في تأهيل معلمة رياض الأطفال بما يستوجب إعادة النظر في مسماها ومحنتها لتحقيق الأهداف المرجوة من تأسيس معلمات رياض الأطفال ووضع معايير مناسبة للاعتماد وضمان الجودتها للمعايير العالمية . فكيف يتحقق ذلك .

الواقع الحالي لمقررات العلوم الأساسية :

الجدول التالي يوضح مسميات المقررات التي تدرس في برنامج العلوم الأساسية ، والتي يمكن تصنيفها إلى

- ١- علوم أساسية أكاديمية
- ٢- علوم أساسية تتمى قدرات ومهارات المعلمة

موزعة على الفرق الدراسية كما يلي:

الفرق	علوم أساسية	علوم تتنمي مهارات المعلمة
الأولى	صحة الطفل	قراءات باللغة الأجنبية
	١	المهارات الأساسية في التربية الموسيقية
		المهارات الأساسية في التربية الفنية
		المهارات الأساسية في التربية الحركية
		اللغة العربية وأدبها
الفرقة الثانية	التعبير الفني للطفل	
	التعبير الموسيقي للطفل	
	التعبير الحركي للطفل	
	أدب الطفل	
الفرقة الثالثة	إسعافات أولية	قصص وحكايات الأطفال
		مسرح ودراما الطفل
الفرقة الرابعة	مكتبة ومتحف الطفل	أدوات الطفل لموسيقية

بالنظر إلى مسميات المقررات التي يوضحها الجدول السابق ، نجد أنها فعلا تساعد على تأسيس معلمة متخصصة ومهنية فقط ، لكن هل المطلوب من المعلمة المعاصرة أن تكون معلمة متخصصة في مهنتها فقط؟! أغلبظن أن هذا لا يكفي . إن معلمة اليوم مثلها مثل أي مهني آخر مطالبة بان تكون أكثر من متخصصة في مهنتها فقط ، إنها مطالبة بهذا في المقام الأول ، بجانب أن تكون مؤهلة



أيضاً كأنسان قادر على معرفة ما يدور حولها من مجريات الأمور في أغلب المجالات التي تؤثر في وجودها .

إثنا على أبواب قرن جديد بل مستقبل جديد تتحكم فيه المتغيرات السياسية والاقتصادية والعلاقات الدولية أكثر مما تحكم فيه القيم الأخلاقية والتربوية ، وإن كان وجودها مؤثراً إلا أن الأولوية اليوم لغيرها ، ظهر هذا في دعوات العولمة ومناهضتها ، وفي ظهور قوة الدول الصناعية الكبرى ، واتفاقيات الشراكة الأورومتوسطية وتحاور الحضارات ، وكلها وغيرها أمور تسير الكون من حول الإنسان ومن لا يعرفها في عصر المعلوماتية فلا مكان له في ركب الحياة .

إذا فالامر يتطلب إعداد الطالب الجامعي /الإنسان ، بالشكل الذي يعمل على تنمية معارفه السياسية والاقتصادية والمعرفية ، وكل ما يصاحبها من متغيرات تؤثر على المستقبل ، وبالحد الذي يجعله قادرًا على الفهم والتفاعل الإيجابي ضمن فعاليات هذا العالم دون تخلف أو قصور .

من جانب آخر لابد من الحفاظ على الهوية الثقافية المحلية والإقليمية ، لنتكون ركيزة للانطلاق في رحلة المستقبل ، الأمر الذي يستلزم التأكيد على القيم والمواصفات الإيجابية في تراثنا بتوعه والتي تشكل جذورنا وتساعد على التعامل مع العالم معاملة اللذ وليس معاملة التابع .

ما سبق يرتبط بطبيعة رياض الأطفال كأنسان ، لكن هناك مهارات وقدرات الطالبة التي تساعدها على العمل كمعلمة رياض أطفال ، معلمة ذات خصوصية تستفرد بها ، هذه الطالبة لابد وأن تمتلك قدرات ومهارات تساعدها على التفاعل مع العالم من خلال امتلاكها لمهارات التفكير الناقد ، والقدرات الإبداعية التي تساعدها في عملها ، وفي التعبير عن ذاتها وأفكارها ، طالبة قادرة على التنوّق الفني ، والجمالي ، تمتلك المهارات الحقيقة للتواصل والتعبير ، الأمر الذي يتطلب وجود أهداف أخرى مستحدثة للعلوم الأساسية . تهتم بتنمية قدرات الطالبة في التنوّق الفني وأمتلاك قدرات التفكير الناقد والإبداع بجانب تربية قدراتها المعرفية حول العالم والكون ، واستحداث مقررات للعلوم الأساسية في كليات رياض الأطفال ، أو تعديل محتوى الكائن منها ، مع مراعاة ما يعرف بالوزن النسبي بين مقررات الأقسام العلمية .

برنامج بالمقررات المقترحة لتأسيس معلمة رياض الأطفال :

ما سبق يمكن وضع مقترح بالمقررات التي يجب أن تدرس لمعلمة رياض الأطفال ضمن منظومة ما يعرف بالعلوم الأساسية والتي يمكن تصنيفها إلى :

- 1- العلوم الأساسية الأكademie :



- وتشكل الخفية الأكاديمية التي تعمل على تنمية المهارات التخصصية لمعلمة رياض الأطفال . وهي نفس المقررات ألوارده بالجدول السابق .
- ٢- العلوم الأساسية التي تربط المعلمة ثقافياً بالعالم :
- أ- مدخل للنظريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المعاصرة
 - ب- مدخل للترااث العربي والمصري بتنوعه
 - ت- مدخل لتاريخ مصر والعالم
- ٣- العلوم الأساسية التي تتميى القرارات الذاتية للمعلمة :
- أ- مدخل لتنويع الفنون
 - ب- مدخل للنقد الأدبي والفنى
 - ت- تنمية مهارات التواصل واللغات
- ث- تنمية مهارات الاتصال واستخدام الحاسوب الآلى .

وهذه المقررات بجانب الأنشطة التنفيذية والاجتماعية والمسابقات التي تنظمها الجامعات ، ستساعد من وجهة نظرى في تغير الطاقات الأدائية والإبداعية والثقافية لمعلمة الروضة بشكل خاص . لذلك وحفاظاً على الوزن النسبي لمقررات العلوم الأساسية بالنسبة لباقي المقررات يمكن استحداث مقررات ضمن الساعات التدريسية للمقررات الأساسية أو تعديل محتوى بعض المقررات الحالية لتواءك التغير المطلوب على النحو التالي :

مواد مستحدثة:

- ١- النظريات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المعاصرة .
- ٢- تاريخ حضارة مصر والعالم .
- ٣- تذوق الفنون، وتناول تذوق الفنون السابع (الموسيقى - الفن التشكيلي "التصوير" - العمارة - النحت - البالية - السينما - المسرح)

تعديل محتوى المواد الحالية :

- ١- تشريعات الطفولة : تعديل لتتضمن الموضوعات التالية :
 - أ- تشريعات وقوانين حماية الطفل
 - ب- تشريعات إدارة مؤسسات الطفولة
 - ت- حقوق الطفل ورعاية الطفل المعاق .
- ٢- صحة الطفل :
 - أ- أمراض وإعاقات الطفولة واكتشافها المبكر
 - ب- من الطفل الصحي داخل الروضة



- تصميم البرامج الموسيقية لتعديل السلوك
 - مجالات فن رواية القصة داخل الفصل :
 - أ- القصة وعالم الحكايات الشعبية
 - ب- تقميم مهارات المعلمة في فن رواية القصة وأساليبه في الروضات وأماكن تجمع الأطفال
 - ج - تقميم مهارات المعلمة في قراءة القصة في الروضة وأماكن تجمع الأطفال .
 - د- الاتجاهات المعاصرة في توظيف فن رواية القصة في تعديل السلوك.
 - ـ مجالات التربية الفنية :
 - ـ ا- تقميم مهارات المعلمة في الأشغال اليدوية
 - ـ ب- تقميم مهارات المعلمة في التصميم الفني
 - ـ ج- تقميم مهارات المعلمة في استخدام الفن لتعديل السلوك
 - ـ د- تقميم مهارات المعلمة في استخدام الفن مع الطفل المعوق
 - ـ ١٠- مكتبات ومتاحف الأطفال :
 - ـ ا- تقميم مهارات المعلمة في إنشاء المكتبات داخل الروضة وحجرة النشاط
 - ـ ب- التقميم المعرفية للمعلمة بمفهوم المكتبات والتصنيف ... الخ
 - ـ ج- مهارات إنشاء المتاحف المختلفة داخل فصل الروضة
 - ـ د- تقميم مهارات أساليب الزيارات الميدانية للمكتبات والمتاحف وأنشطتها
 - ـ هـ - تقميم مهارات المعلمة في تقديم الأنشطة المصاحبة للإطلاع داخل المكتبات وزيارة المتاحف .
 - ـ بناء على ما سبق ، يمكن وضع مقرراً بتوزيع المقررات المقترحة على السنوات الدراسية بكليات رياض الأطفال (مرحلة البكالوريوس) مع مراعاة الوزن النسبي للمقررات وعدد الساعات مع باقي مقررات أقسام الكلية ، ليكون على النحو التالي :

الفرقة الأولى	المقررات القديمة	ساعة	المقررات المقررة	ساعة
	تشريعات الطفولة	٤	نظريات سياسية واقتصادية معاصرة	٤
	اللغة العربية	٤	اللغة العربية	٤
	قراءات باللغة الأجنبية	٤	مهارات الترجمة والاقتباس	٤
	مهارات أساسية في التربية الفنية	٤	مهارات أساسية في التربية الفنية	٤
	مهارات أساسية في التربية الموسيقية	٤	مهارات أساسية في التربية الموسيقية	٤



٤	مهارات أساسية في التربية الحركية	٤	مهارات أساسية في التربية الحركية
٤	تعبير فني للطفل	٨	تعبير فني للطفل
٤	تشريعات الطفولة		
٤	أدوات الطفل الموسيقية والتعبير الموسيقي	٤	تعبير موسيقى للطفل
٤	تعبير حركي للطفل	٤	تعبير حركي لليتل
٤	أدب الطفل وثقافته	٤	أدب الطفل
٤	قصص وحكايات الأطفال	٤	قصص وحكايات الأطفال
٤	:سعافات أولية	٤	:سعافات أولية
٤	مسرح ودراما الطفل	٤	مسرح الطفل
٤	حاسب آلي	٤	حاسب آلي
٣	تاريخ حضارة مصر والعالم	٦	متحف ومكتبة الطفل
٢	مكتبة ومتاحف الطفل		
٤	تدوّن الفنون	٤	أدوات الطفل الموسيقية
٤	صحة الطفل	٤	صحة الطفل

وهكذا يتم المحافظة على الوزن النسبي لعدد الساعات مع إضافة ثلاثة مقررات فقط ليكون إجمالي مقررات العلوم الأساسية (٢٠) مقرراً . والنفسية (١٩) مقرراً . والتربية (٢١) مقرراً .

وأخيراً، أرجو أن يكون هذا المقترن مدخلاً مناسباً لفهم المقصود من العلوم الأساسية برياض الأطفال ، وكيفية إعداد محتواها لتساعد بشكل فعال على تنمية مهارات معلمة رياض الأطفال في مصر، لتوسيعها في أدائها المهني قريبتها في العالم، وتحقق الأهداف المرجوة منها، في تنشئة أجيال تساهُم بايجابية في بناء مصر ورثايتها ، وهذا خير ما نصبوا إليه ، والله نعم الموفق ..



المراجع

- ١) كمال الدين حسين : -العلوم الأساسية لإعداد معلمة رياض الأطفال ، المؤتمر العلمي السنوي الثاني_ رؤى مستقبلية لتطوير التعليم قبل الجامعي ، قسم أصول التربية - كلية البنات - جامعة عين شمس ٢٠٠٣ .
- ٢) دليل كلية رياض الأطفال بالقاهرة ١٩٩٤/١٩٩٥
- ٣) اتسم بن احمد شفي : هيئة الجودة التربوية ، المؤتمر الأول للجودة، اللجنة الوطنية السعودية للجودة ، ١٤٢٥ هجرية .
- ٤) مؤتمر الحزب الوطني الديمقراطي السنوي الأول ٢٠٠٣ ، موقع الهيئة العامة لاستعلامات على شبكة المعلومات .

رات

.com